المجلس الأول: شرح مسائل الجاهلية | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

عبد الوهاب والشيخ محمد بن عبد الوهاب ترجمته معروفة وسيرته مشهورة ولا اريد ان اتطور الى ترجمته والى صيغته لان هذا معروف لديكم او لدى اغلبكم. لكن لعل يتحدث عن منهجه رحمه الله تعالى - 00:00:00

وما تميز به عن علماء عصره. والشيخ لا يخفى انه وجد في عام خمسة عشر ومئة والف وتوفي في وستة ومئتين والف. وكان في زمنه كثير من العلماء ومن طلبة العلم. ولكن - 00:00:30

رحمه الله تعالى تفوق على هؤلاء العلماء وتميز على اطوانه. فما هي الميزات التي تميز بها وما هي الاشياء التي اختلفت بها او اختلف فيها عن علماء عصره؟ ولا شك انه كان في زمانه رحمه الله تعالى - 00:00:50

من هو اكثر منه اطلاع؟ ومن هو اقدم علما؟ ومن هو ايضا اشهر منه ومع ذلك تميز الشيخ رحمه الله تعالى عن جميع هؤلاء فما هي الاشياء التي ميزته عن غيبه؟ وما هي الاسباب التي ادت به الى - 00:01:10

ان يكون مجددا لقوله الذي كان ولد فيه رحمه الله تعالى. فاقول اولا اول ما تميز به الشيخ رحمه الله تعالى هو رجوعه في كل مسألة من مسائل الدين والدنيا الى ما جاء في كتاب الله والى ما جاء في سنة - 00:01:40

الله صلى الله عليه وسلم. فهذه الميزة الاولى له رحمه الله تعالى وهذه الميزة بينة وواضحة. وذلك في امرين الامر الاول فيما يتعلق بدعوته وصيغته والامر الثاني فيما يتعلق بمؤلفاته التي كتبها والفها - 00:02:10

فتجد انه رحمه الله تعالى لا يذكر مسألة ولا يذكر قضية الا واستشهد عليها بما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ودونك هذا الكتاب الذي سوف - 00:02:40

ساقوم بشرحه بمشيئة الله. فكل مسألة من المسائل التي ذكرها في هذا الكتاب في الغالب انه قرنها بالدليل. وذكر ما يدل على هذه المسألة مما جاء في كتاب الله او جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانظر ايضا الى باقي - 00:03:00

مؤلفاته ككتاب التوحيد الذي هو اشهر كتبه فتجد انه رحمه الله جعل كتاب التوحيد جعل على مقسم على ابواب وجعل في كل باب بعض الايات وبعض الاحاديث واحيانا يذكر مع هذه الايات والاحاديث بعض الاثار التي جاءت عن الصحابة او عن السلف الصالح. فاقول الذي تميز - 00:03:20

رحمه الله تعالى انه قيد امره فيما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك ان هذا الامر هو الذي امر به كل مسلم. الا يكون - 00:03:50

شيئا هو ان لا يفعل فعلا الا بدليل جاء في كتاب الله او جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانظر او تأمل ما قاله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم. فقال له وهو المبعوث - 00:04:10

رسالة وهو الذي نزل عليه الوحي قال الله عز وجل فاستقم كما امرت. ومن تاب معكم. ما قال يستقم فقط وانما قال له سبحانه وتعالى فاستقم كما امرت. فاستقم كما امرك الله عز وجل. ولذلك - 00:04:30

في مسند الامام احمد وفي بعض كتب السنن وفي معجم الطبراني وغيرها من كتب الحديث من حديث عاصم عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:50

خطى خطا مستقيما ثم خط عن يميني وشمالي هذا الخط خطوطا اخرى ثم قال عن الخط المستقيم هذا صراط الله. ثم قال عن الخطوط الاخرى هذه سبل وعلى كل سبيل شيطان يدعو - 00:05:10

الى سلوك هذا السبيل. ثم قال قال الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفوق بكم عن سبيله. فهذا الحديث يفصل الاية السابقة وهو ان كل - 00:05:30

انسان عليه ان يلتزم سبيل الله وان يسلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك عندما انقاد اهل الكتاب الى الى ما يخالف ما جاء في كتبهم وما انزله الله عز وجل عليهم من الشرع. وذلك انهم اتبعوا - 00:05:50

بعض احبابهم وبغدادهم في تحليل ما حرم الله او بالعكس. فحكم الله عز وجل عليهم بالكفر. عافانا الله واياكم من وبين ان هذا من قبيل اتخاذ الارباب من دون الله - 00:06:20

كما قال عز وجل اتخذوا احبابهم ورهبانهم اربابا من دون الله. وتفسير هذه الاية هو انهم اطاعوهم في تحويم ما احل الله او بالعكس. جعل هؤلاء الذين اطاعوهم جعلوهم جعلهم اربابا لمن اطاعهم. ولذلك قال الله عز وجل في سورة الانعام - 00:06:40

في حق من اطاع او من سوف يطيع ما قاله المشركون لبعض الصحابة عندما قالوا كيف لا تأكلون؟ كيف تأكلون؟ ماذا بايديكم ولا تأكلون ما ذبحوا الله. كما جاء عند الحاكم عن - 00:07:10

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال الله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اولياء ليجادلوكم واذا اطعتموهم انكم فاقبل الله عز وجل ان من اطاع هؤلاء الكفار في في تحذير ما حرم الله ان هذا شرك بالله عافانا الله واياكم من ذلك. ولو اردنا ان نذكر الايات والاحاديث - 00:07:40

لطال بنا المقام. فكان الشيخ رحمه الله تعالى يرجع في كل قضية سواء كانت كبيرة ام صغيرة. الى ما جاء في كتاب الله واذا ما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. المسألة الثانية او الامر الثاني الذي كان يتميز به رحمه الله - 00:08:10

تعالى عن علماء عصره انه انزل او انه نزل النصوص التي جاءت في الكتاب والسنة على الواقع وانه ما جعل ما جاء في كتاب الله او ما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعل هذا في اناس قد مضوا - 00:08:30

وفي اناس قد ذهبوا وانما نزل نصوص القرآن والسنة على واقع وعلى عصره وعلى الناس الذين يعيشون في زمنه لان الله عز وجل ما انزل القرآن والسنة الا لكي يعمل بها ولكي تطبق ولكي - 00:08:50

يسار على طريقها ومنهجها. والا لماذا انزل الله عز وجل شرع وانزل دين. فالله وعز وجل ما انزل فيما انزل الا لكي نتبع ما جاء في هذا الشرع وما جاء في هذا الدين. وهذه المسألة - 00:09:10

ثانية التي تميز بها الشيخ عن كثير من العلماء الذين كانوا يعيشون في زمنه. فكثير منهم عندما يتكلمون عن نصوص القرآن والسنة او يفسرونها او يتدارسونها فيما بينهم لا ينزلونها على الواقع - 00:09:30

ولا يرجعون اليها في معرفة حكم الناس الذين هم يعيشون معه او اذا او لا يرجعون ولا ينزلون هذه النصوص على ما يقولونه وعلى ما يفعلونه من افعال وما يقولون من اقوال. فلذلك انتشر الشرك فيما بينهم وعم - 00:09:50

على اكثر الناس. فالشيخ رحمه الله تميز بانه نزل النصوص. على الاقوال والافعال التي كانت تقال والتي كانت تفعل. فبين ان من دعا غير الله ومن استغاث بغير الله ومن سأل غير الله عز وجل فيما لا يقدر عليه الا الله وان من صرف اي - 00:10:20

عبادة من العبادات او تحاكم الى شريعة غير شريعة الله حكم على كل ذلك بالشرك وان هذا من ومن الضلال عافانا الله واياكم من ذلك. ولذلك رحمه الله قال عمن ينتسب قال - 00:10:50

عن بعض من ينتسب الى العلم في زمنه والى عصره الذي كان يعيش فيه. قال عني عبد الوهاب بن عبد الله بن عيسى وكان هذا رجلا ينتسب الى العلم في زمانه قال انت وكذلك ايضا - 00:11:10

ابوك انتم اشد من المنافقين الذين قال الله عز وجل عنهم ان المنافقون في الدرك الاكبر ان المنافقين في الدورك الاسفل من النار. قال انت وابوك اشد ممن قال الله عز وجل فيهم - 00:11:30

ذلك وقال ايضا عن عبد الله المويس الذي ايضا ينتسب الى العلم في زمانه وطلب العلم في الشام قال انت من الكفار. لانك دعوت الناس والعياذ بالله الى الشوك والى الكفر وسهلت لهم - 00:11:50

ذلك وانت رجل لست بجاهد حتى لابد من اقامة الحجة عليك. فحكم ايضا الشيخ بكفره عافانا الله واياكم من ذلك فكل من اعرض عن دين الله ووقع في الشرك وفي الكفر بين الشيخ رحمه الله حكمه - 00:12:10

وذلك من خلال الرجوع الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه احد مسألتين الشيخ رحمه الله ان الناس فيها قد خالفوه. فقال المسألة الاولى هو اننا - 00:12:30

قلنا على من يدعو الى الله ويستغيث بغير الله انه مشركين عافانا الله واياكم من ذلك. وذلك هذا مقتضى ما جاء في الكتاب سنة وذلك انه كتب فيما كتب رسالة الى مسجد الفاضل وهذا كان من - 00:12:50

البادية في زمانه قال ان الناس لو سألتم عما جاء به ابن عبد الوهاب لقالوا انه ما جاء الا ما جاء في الكتاب والسنة ولكن ولكننا قاتلنا الناس على ذلك وحاربناهم من اجل ذلك. وهذا هو كما ذكرت الامر الثاني الذي خالف فيه الشيخ من كان في زمنه وفي وقته - 00:13:10

وذلك ان الشيخ نزل النصوص على الاقوال والافعال التي كانت تقال والاعمال التي كانت تعمل واوجعها الى حكم الكتاب والسنة. وهذا كما تقدم هذا هو الذي امرنا الله عز وجل به. اننا نحكم ما جاء في كتاب - 00:13:40

وما جاء في سنته رسول الله صلى الله عليه وسلم على جميع اقوالنا وعلى جميع افعالنا. فالميزان هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم المسألة الثالثة التي خالف فيها الشيخ كسير من العلماء الذين كانوا في زمانه هي مسألة - 00:14:00

كما انه نزل النصوص من حيث الناحية النظرية على مجتمعه وعلى الناس و واوجع اقوالهم وافعالهم من الكتاب والسنة انه كذلك ايضا بالاضافة الى الناحية النظرية ايضا الى الناحية العملية - 00:14:20

رحمه الله تعالى اعلن الجهاد على من لم يلتزم بشرع الله ولم ينقاد الى كتاب الله عز وجل. فاول ما بدأ بالدعوة بالمكاتبة وبالمواصلة وبالمشابهة ثم بعد ذلك رحمه الله تعالى اعلن الجهاد. وحاول - 00:14:40

من حارب دين الله ومن اعرض عن رسالة الله سبحانه وتعالى. وكان في ما كتبه الشيخ عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب بن الشيخ محمد رحمة الله على الجميع. رجل من هذا الحفظ - 00:15:00

من العلماء كتب للشيخ عبد الله قال انتم تقولون كذا وكذا فقال له الشيخ عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب رحمة الله على الجميع قال نحن الزمنا الناس بالتوحيد. وحاربناهم على الشوك. وانزلناهم باقامة الصلاة وايتاء الزكاة وتصدقوا - 00:15:20

يحكمون بشرع الله انتم ماذا فعلتم؟ فالشيخ رحمه الله تعالى اعلن الجهاد بعد ان تحالف مع الامير في زمنه وهو محمد بن سعود رحمة الله عليه. فاعلن الجهاد بعد ان دعوا الناس وبعد ان كاتبوا من كاتبوا واعلنوا الدعوة الى توحيد الله والى اتباع - 00:15:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم. بينما هناك كثير من اهل العلم ممن كان يعرف ان كثيرا من الناس مما هم فيه هو شوك وهو كفر وهو ضلال مخالف لما جاء في كتاب الله ومخالف لما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع - 00:16:10

لم ينبهوا من كان حاكما في زمنهم لم يخبر من كان يتولى امارة الناس في وقتهم. فسكتوا عن هذه القضية. وهذا ادى الى انتشار الكفر والضلال والى رجوع الناس الى دين الجاهلية عافانا الله واياكم من ذلك. المسألة الرابعة التي تميز بها الشيخ - 00:16:30

محمد بن ابي وهاب رحمه الله تعالى كما تقدم الاشارة الى شيء من ذلك هو انه دعا الناس كما تقدم الى ان ينقادوا الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والى تحكيم شريعة الله - 00:17:00

كان هذا من خلال المشابهة والمجالسة والمناظرة او كان هذا من خلال المكاتبة. كما تقدم قبل قليل والله عز وجل قد امرنا بالدعوة الى ما جاء في كتابه والى ما جاء في سنته والى ما جاء في سنته - 00:17:20

صلى الله عليه وسلم بل اقبض سبحانه وتعالى انه لن ينجو احد من عذابه ومن اليم عقابه الا بعد ان يكون داعية الى المعروف. وناهيا عن المنكر كما قال عز وجل وما كان ربكم مهلك القوى بظلم واهلها مصلحون. فما قال عز وجل صالحون وانما قال مصلحون - 00:17:40

صالحون في ذاتهم يصلحون لغيرهم. ولذلك قال الله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمون المعروف وينهون عن المنكر

واولئك هم المفلحون. فاخبر الله عز وجل ان المفلحين هم الذين يدعون الى المعروف وينهون عن المنكر - 00:18:10
هؤلاء هم الذين ينجيهم الله عز وجل وهؤلاء هم اصحاب الفلاح والنجاح. ولذلك قال عز وجل في سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق بالاضافة الى - 00:18:30
استقامتهم في ذاتهم انهم تواصوا بالحق وصى بعضهم بعضا بالحق الذي اوحاه الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم والذي امرنا باتباعه. ولذلك في الصحيحين من حديث اسماعيل ابن جعفر عن عبدالله ابن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما - 00:18:50
ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن وعيته. الى اخر الحديث فجعل كل واحد من الناس راع وذو رعية وهو مسؤول عن هذه الوعيه. فاقول ما تميز به الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. انه لم يقل له قضاء - 00:19:10
في رؤية للناس وهم يقعون في الشرك او في الظلال او في الكفر. وانما دعاهم وذكرهم ووعظهم. وبين ان ما هم واقعين فيه انه مخالف لما جاء في كتاب الله والى ما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:30
حتى حصل له ما حصل. عندما كان الشيخ رحمه الله تعالى في البصرة وضع ايضا كثرة الضلال الموجود بين الناس والانحراف المنتشر فيما بينهم الف كتابه المسمى بكتاب التوحيد. هذا على احد الاقوال - 00:19:50
حتى عند الناس هناك قد اذوه وضربوه وطردوه. وايضا في موضع من المرات عندما كان في المدينة النبوية وكان طبيبا من الحجرة التي فيها قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام وكان مع الشيخ محمد حياة السندي - 00:20:10
ورأى الناس وهم يطوفون حول القبر ويدعونه ويستغيثون به والعياذ بالله قيل انه قال لشيخه او ان الشيخ قال له ما ما تكن في هؤلاء الناس؟ قال ان هؤلاء مطبق ما هم فيه. وباطل ما كانوا. يصنعون - 00:20:30
فكان رحمه الله داعية للمعروف. منتهيا عن المنكر وداعيا الى الانتهاء عن المنكر. فهذا من الميزات التي تميز بها رحمه الله. كذلك من الميزات التي تميز بها رحمه الله تعالى انه في اسلوب الدعوة - 00:20:50
صار على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل وفي كل ما تقدم. لكن كذلك ايضا في هذا وذلك انه بين له ما جاء في الكتاب والسنة وسهل لهم الرجوع الى كتاب الله والى سنة - 00:21:10
صلى الله عليه وسلم. بينما كان المنتشر في زمنه وعند علمائه وقته او كثير من علماء وقته انهم قالوا لا يمكن لاحد ان يرجع الى الكتاب والسنة الا بعد ان يكون قد بلغ درجة الاجتهاد المطلق. وانه يكون متصفا بكذا وكذا من العلو - 00:21:30
وانه لا يمكن لاحد ان يرجع الى الكتاب والسنة وذكروا شروطا وقالوا انما قصارى الامر بالنسبة لنا ان نرجع الى ما كتبه العلماء في زمننا او قبل زمننا. فلذلك وقعوا في عبادة غير الله - 00:21:50
ذلك باتباعهم الى وذلك باتباعهم الى غير ما جاء في كتاب الله والى ما جازوا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الشيخ سهل الامر في الرجوع الى الكتاب والسنة. والف المؤلفات التي تبين ما جاء في الكتاب والسنة كما تقدم مثلا كتاب التوحيد - 00:22:10
او القواعد الاربع او مثلا الاصول الستة او مثلا ثلاثة الاصول او مثلا اداب المشي الى الصلاة الى غير ذلك من الرسائل والكتب. وهذه الرسائل تتميز بالاختصار. وتتميز ايضا بانها كما تقدم كل قول - 00:22:30
وكل مسألة مخونة بالكتاب والسنة بالدليل الذي يدل على ذلك من الكتاب والسنة. والشيخ رحمه الله في طريقته هذه ما ميز العلماء والعامة من حيث ارجاعهم من الكتاب والسنة. لا شك انه ميز بينهم فيما يتعلق بالمؤلفات - 00:22:50
فيما يتعلق بابجاعهم ودعوتهم الى الرجوع الى الكتاب والسنة ما ميز بنا العالم والجاهل. فمثلا ثلاثة اصول هذي مؤلفة العلماء ولطلبة العلم وللعامة فقضن كل قضية بدليل من الكتاب والسنة. ودعاهم الى حفظ هذه الادلة التي - 00:23:10
على ما اعتقدوه وان على الانسان ان يعتقد قبل وان على الانسان ان يستدل قبل ان يعتقد. وهذه الميزة السادسة التي كان ايضا يتميز بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله انه كان يستدل ثم يعتقد - 00:23:30

بالرجوع الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمثلا كتابة فضائل الاسلام او مثلا الذي الفه في مثلا احاديث الاحكام. فتجد انه دائما يكن القضايا بالكتاب والسنة وينبه على ما اخذ هذه الفائدة وهذا الحكم مما جاء في كتاب الله او جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:50

الميزة السابعة التي كان يتميز بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى انه سار على طريقة كما تقدم السلف الصالح. ما كتبه اهل العلم فيما سبق. وبالذات في طريقة اهل الحديث - 00:24:20

البخاري ومسلم او داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة وغير من اهل العلم. فمثلا كما تقدم كتاب التوحيد جعل على ابواب مثل طريقة البخاري ولذلك في القصة التي اشتهرت عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق وقيل انه وقعت لغيره فقيل انه وقع في الشيخ سعد بن حمد بن عتيق - 00:24:40

رحمة الله عليه وعلى به عندما كان في بلاد الهند وكان يطلب علم الحديث على بعض علماء الهند نزيه حسين وصديق حسن خان وغيرهم رحمة الله عليهم من اهل العلم بالكتاب والسنة. يقال انه كان يمر بشاص من ممن ينتسب - 00:25:10

الى العلم وكان يدعو على الشيخ محمد بن عبد الوهاب ويؤمن التلاميذ الذين كانوا في حلقته معه. فقيل ان الشيخ سعد بن حمد بن عفيف رحمه الله تعالى اتى اليه في مرة من الموات واعطاه كتاب التوحيد - 00:25:30

ونزع الغلاف الذي فيه اسم مؤلف الكتاب. وقال له هذا الكتاب لعلك تتطلع عليه حتى تخبرني هل هذا الكتاب نافع لي وصالح؟ وانما في حق ولا ان ما فيه باطل حتى اجتنبه فهذا الشخص عندما طوى - 00:25:50

في هذا الكتاب وجاء في اليوم الاخر فقال الشيخ سعد بن حمد بن عتيقة ان هذا الكتاب على طريقة البخاري وان ما فيه حق وانه مقرون بالكتاب والسنة. فقال له الشيخ سعد بن حنبل العتيق قال ان هذا هو الذي الفه الشيخ محمد - 00:26:10

فعندئذ ذكر ان هذا العالم رجع وتاب واناب عما كان يفعل فيما سبق من الدعوة على الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ومن محاربته وذمه وما شابه ذلك. مؤلفات الشيخ رحمه الله - 00:26:30

سهلة وميسرة وانها الذي يقرأ فيها في الغالب انه يقتنع وذلك انها على طريقة الكتاب والسنة كله المسألة او الميزة الثانية التي كان يتميز بها رحمه الله تعالى انه جعل المعلومات التي ذكرها في كتبه جعلها مقسمة - 00:26:50

جعلها على اقسام محصورة حصرها في اقسام وجعلها للاقسام تحتها مسائل هذا ادعى الى فهم القاضي والى تعلم فمثلا كتاب مسائل جاهلية الذي هو درسنا فيه انه جعل على مسائل وجعل هذه المسائل المسألة الاولى الثانية الثالثة الى ثمانية وعشرين ومئة مسألة اولى ثمانية وثلاثين ومئة مسألة - 00:27:20

فجعله رحمه الله تعالى على مسائل كل مسألة مطهونة بدليل فهذه سهل الامر او كما تقدم في كتاب التوحيد مثلا او مثلا عندما جاء الى مختصرة الذي الفه في الفقه وهذا المختصر ترى كتاب مفيد جدا - 00:28:00

فافتتحه بذكر اربعة قواعد تدخل في جميع مسائل الدين. تدخل في جميع مسائل الدين زكوا اربع قواعد جعلها قال هذه القواعد تدخل في جميع مسائل الدين وجعل كل قاعدة مع دليلها. فهذا ادعى ادعى الى فهم - 00:28:20

القابض والى انتباه السامع انظر مثلا الى كتابة التفسير كتاب التفسير للشيخ محمد بن عبد الوهاب من احسن ما كتب في التفسير على الاطلاق. كتاب الشيخ محمد بن وهاب في التفسير. من احسن ما كتب في - 00:28:40

تفسير كلام الله عز وجل بعد انتهاء قرون السلف الصالح. انظر مثلا الى تفسير لسورة يوسف عليه السلام. استنبط منها مسائل كثيرة وقضايا عديدة. ويتعجب الانسان من دقة استنباطه. وهذا ما - 00:29:00

قبل قليل انه رحمه الله كان يفسد ثم يعتقد. فيأتي بالنصوص سواء كانت اياته احاديث ثم يقول الاية كذا يستفاد منها كذا وكذا وكذا وكذا وكذا وثم الاية الثانية الثالثة الرابعة كذا الى اخره. وكما ايضا في كتاب التوحيد بعد ان يذكر الايات والاحاديث - 00:29:20

ويأتي بتبويب يبين مرجى هذه الايات والاحاديث والمقصود منها ثم يقول فيها مسائل عشرة مسائل خمسة عشر مسألة كذا كذا ثم ويذكر هذه المسائل فكان يستدل ثم يعتب. بصورة مبسطة وموضحة ومبينة - 00:29:40

فعندما نقسم الانسان قضايا الى اقسام والى مسائل هذا ادعى الى الحفظ والى الفهم والى تعلم هذه القضايا والمسائل. وكان رحمه الله قبل ان يقسمها الى يقسم القضايا والامور التي يريد الحديث عنها الى - 00:30:00

قضايا ومسائل والى ابواب قبل ذلك يستقبل. يستقبل القضية التي يريد ان يتحدث عنها. والمسألة التي يريد ان ينبه عليها ما جاء فيها من كتاب وسنة. فعندما جاء في الكتاب والسنة يقول رحمه الله - 00:30:20

في هذه مسائل في هذه قضايا في هذه كذا وكذا. وهذه مسألة مهمة ينبغي لطالب العلم ان ينتبه لها. الله عز وجل في كتابه ذكروا اقسام الناس فمثلا في صدر سورة البقرة ذكروا اقسام الناس انهم ينقسمون الى كفار - 00:30:40

الى اهل الرفاق عفوا ينقسم الاول الى اهل الايمان ثم الى كفار والى اهل نفاق. ما حد يخرج من الناس عن هذه الاقسام الثلاث. ثم بعد ذلك في سورة اخرى جعل اقسام من ينتسب الى الايمان والاسلام على ثلاثة اقسام. اما ان يكون سابق بالخيرات واما ان يكون مقتصد واما ان يكون ظالم - 00:31:00

لنفسه ولا يمكن لاحد ان يخرج عن هذه الاقسام الثلاثة. من ممن ينسب الى الى الاسلام والايمان اما ان يكون مؤديا للواجبات ومنتهنا المعاصي والسيئات واتيا بالمستحبات. فهذا سابق بالخيرات. واما ان يكون مؤدي للواجبات - 00:31:20

منتهي عن المعاصي والسيئات ولا يكون عنده كبير. اه اعمال صالحة مستحبة فهذا يكون مقتصد على ما جاء على ما امر به. واما ان يكون اتيا باصل الاسلام وبالايمان مو لكن عندهم معاصي وسيئات وتاركة لبعض الواجبات فهذا يكون ظالما لنفسه ولا يمكن لاحد ان يخرج عن هذه القسمة. فاقول هذه مسألة مهمة - 00:31:40

ينبغي على طلبة العلم ان ينتبهوا لها. يا اخي اي قضية تريد ان تبحثها فاستقرأ ما جاء فيها من كتاب وسنة. ثم الى اقسام اذا امكن تقسيمها ثم بعد ذلك اطرحها وبينها. حتى اولا انت تفهم من خلال وجودك الى الكتاب - 00:32:10

وتدبرك لما جاء في هذه الايات والاحاديث ثم بعد ذلك عندما تعلمها لغيرك ايضا يستفيد ويفهم ويتعلم يعني مثلا في الصلاة عندما يريد الانسان ان يتحدث عن الصلاة لابد ان يبين اولا فيما يتعلق - 00:32:30

بكيفية قامتها التي امر الله عز وجل باقامة الصلاة. فعندما جاء في الكتاب والسنة من النصوص التي تبين كيفية اقامة الصلاة يجد انها ستة. اولا لابد من الاتيان بالشروط التي تسبقها ثم الاتيان - 00:32:50

بها ثم تكبير يعني يأتي يؤديها ثم بعد ذلك يلتزم باركانها وواجباتها ويكمل ذلك به سننها ومستحباتها ثم بعد ذلك يؤديها في وقتها ثم بعد ذلك يصليها جماعة مع المسلمين ثم بعد ذلك الخشوع فيها - 00:33:10

فهذه الستة عندما يأتي بها الانسان يكون مقيما للصلاة. ثم اذا اراد ان يتحدث عن اقسام الصلاة من حيث ذات ما من حيث اقسام الصلاة وانواعها. فيقول ان مثلا الصلاة تنقسم الى ثلاثة اقسام. اما ان تكون ركن وهي الصلوات الخمس - 00:33:30

واما ان تكون واجب وهذا الواجب على قسمين اما فظل عين ولا فظل كفاية في غظ الاعيان مثلا صلاة العيدين سوف الخسوف على القول الراجح وقروض الكفاية مثلا صلاة الجنازة ثم بعد ذلك يقول القسم الثالث السنن - 00:33:50

والمستحبات كصلاة الليل والرواتب كراتبة الفجر ثم اذا بعد ذلك ان يقسم ذات الصلاة فيقول هي على ثلاثة اقسام من من تكن او كان واما ان تكن واجبات واما ان تكون سنن ومستحبات ثم هذه - 00:34:10

والواجبات والسنن والمستحبات اما ان تكون اقوال واما ان تكون اعمال وهكذا. فبهذه الطريقة الانسان يستطيع ان يعرف ما اراد الله عز وجل منا معرفته ويفهم ما اراد الله عز وجل منا فهمه ثم بعد ذلك يبلغه الى الناس حتى يتعلموا ما تعلموا ويفهموا ما فهموا. فكان الشيخ محمد - 00:34:30

ابن عبد الوهاب رحمه الله متميزا بذلك. القضية التاسعة التي كان يتميز بها رحمه الله هو اطلاع على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والى ما كتبه السلف الصالح. فكان مطلعا على ذلك ومعتنيا بذلك - 00:35:00

فرحمه الله هو قد حفظ كتاب الله وقضى كثير مما جاء عن السلف الصالح في تفسيره كلام الله عز وجل. ولذلك الشيخ سلمان بن سحمان رحمه الله قال كان معتنيا بما يفسر - 00:35:20

الله وبما يفسر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك الشيخ عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب. عندما دخل الى مكة ومن كان معه كتب رسالة قيمة مفيدة الى العلماء الذين كانوا في مكة والى الناس الذين كانوا ايضا فيها وبين - 00:35:40
لهم ما يدعون الناس اليه وما يعتقدون في ذات الله عز وجل واسمائه وصفاته فكان مما ذكر قال نحن حريصون على الكتب التي تفسر لنا كلام الرب عز وجل وتفسر لنا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. ولذلك - 00:36:00
محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله رحل في طلب العلم. فرحل الى الحرمين الى مكة والمدينة. وطلب العلم على العلماء الموجودين هناك ومنهم محمد حياة السندي رحمه الله وكذلك ايضا - 00:36:20
قال لها الشمل بالعبد الذي كان في المدينة وكان كان ممن نزل المدينة وهو من ليس من اهلها وكذلك ايضا ذهب الى الاحساء وذهب كذلك الى البصرة واراد ان يرحل الى الشام فقصرت به النفقة - 00:36:40
فكان رحمه الله حريصا على ما كتبه السلف في تفسير كلام الله عز وجل او ما كتبه اهل العلم في تفسير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان من كبار علماء - 00:37:00
علماء الحديث في زمنه رحمه الله تعالى. وقد اثنى عليه الشوكاني محمد بن علي الشوكاني رحمه الله في بوسية الشيخ محمد بن وهاب وصفه بالعلم بالكتاب والسنة وباطلاع على الاثار. وكذلك ايضا ابن بدوان ايضا عبد القادر ابن بدوان الشامي. ايضا - 00:37:20
وصف بذلك باطلاع على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الاثار التي جاءت عن الصحابة. واذا اردت ذلك فانظر مؤلفاته ومن ذلك كما ذكرت مجموعة الحديثة. هو جمع - 00:37:40
كتابا في الحديث هذا الكتاب من احسن ما كتب في احاديث الاحكام. بل ايضا ضمن هذا الكتاب حديث في ابواب اخرى من قضايا العقيدة من قضايا الدين. ولم يجعلوه خاصا في الاحكام - 00:38:00
حتى انه جعل فيه فيما يتعلق احاديث الفتن وايضا في قضايا اخرى وفي مسائل ثانية واودع بهذا الكتاب اكثر من اربعة الاف حديث. وانه في الغالب ما يذكر حديث الا ويذكر كلام اهل العلم - 00:38:20
في الغالب اذا ذكر حديثا في غير في غير الصحيحين يذكر تصحيح اهل العلم تصحيح الترمذي ولا كذلك ايضا تصحيح الحاكم او غيرهم من اهل العلم ممن لهم تصحيح او ممن لهم كلام كثير على السنة. فكان رحمه الله في الغالب - 00:38:40
تنقل كلام اهل العلم على على الاحاديث والاثار التي يذكرها فهذا يدل على اطلاعه. على رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى ان كتابه يتميز على كتاب المنتقى للمجد ابن تيمية يتميز عليه بهذه الناحية - 00:39:00
بل يتميز عليه بناحيتين الناحية الاولى انه اوسع كتابة اوسع من كتاب المجد لابن تيمية. المجد ابن تيمية الف كتاب في الاحكام سماه في قرابة الخمسة الاف حديد. الشيخ يتميز عليه بميزتين. الميزة الاولى لم يجعل كتابها مقصود على احاديث الاحكام وانما - 00:39:20
اليها ابواب اخرى من الدين. المسألة الثانية انه تميز في نقل كلام اهل العلم على الاحاديث والاثار التي فهو رحمه الله عالما بما جاء في الكتاب والسنة. في موضع من المواد عندما كتب له شخص - 00:39:40
قال له ذكر له يسأل عن قضايا ثم ذكر له حديث زعم انه من كلام الرسول عليه الصلاة وهو اطلب العلم ولو كان في الصين. فاجاب الشيخ عن بعض المسائل التي ذكرها وكان مما اجابه - 00:40:00
ان هذا الحديث حديث ضعيف وليس بصحيح وانه لا يجوز للمسلم ان يستدل بحديث وهو لا يعرف صحته. قال لا يجوز للمسلم ان يستدل وهو لا يعرف صحته. فكان رحمه الله معتنيا بالكتاب والسنة وبالاثار التي جاءت عن الصحابة والسلف الصالح رضي الله تعالى - 00:40:20
ومثلا في تفسيره عندما جاء الى تفسير قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينة وفي اليهم اعمال فيها وهم فيها لا يقاسون الى اخرون. والاية التي بعدها قال ان مجموع ما جاء عن اهل العلم في تفسير هذه الاية قال انه زكر - 00:40:40
تفاسير لهذه الاية ومنها ان الانسان يعمل العمل وهو مخلصا فيه لله عز وجل وموافقا لشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن

يطلب عليه ولكن يطلب الاجر والثواب على هذا العمل - 00:41:10
في الدنيا يطلب الاجر والصواب على هذا العمل في الدنيا. وهذه مسألة مهمة فهذا يبين ان شروط العمل الصالح اربع شروط ليست شرطين بل هي اربعة. الشرط الاول ان يكون الانسان مخلصا لله عز وجل في اداء لهذا العمل - 00:41:30
الثاني ان يكون في هذا العمل موافقا للشريعة التي شرعها الله عز وجل. والشرط الثالث ان يكون ثامنا ان يؤدي هذا العمل وهو مؤمن لان الانسان قد يؤدي العمل وهو مخلص لله وموافقا في هذا العمل لما شرعه الله - 00:41:50
في الصحيحين من حديث عبيد الله بن عمر عناف عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام اني نزلت ناطق في الجاهلية قال اوفي بنزول. قال اوي بنزول. مع انه كان جاهليا عندما - 00:42:10
ان يقوم بهذا العمل. فهذا العمل هو مخلص فيه لله عز وجل. لان لو كان نذر فيه للاصنام واللاهة ان يكون في هذا العمل للاصنام وكذا وكذا لنهاه الرسول عليه الصلاة والسلام عن الوفاة بهذا النذر. لا نذر في معصية الله وهذا اعظم ما يكون - 00:42:30
في عصيان الله وهو في الشوك بالله عافانا الله واياكم من ذلك. الامر الثاني هو ان هذا العمل حق موافق لما شرعه الله عز وجل وهو الاعتكاف في بيت من بيوت - 00:42:50
بيوت الله بل هو اعظم بيوت الله الا وهو المسجد الحرام. ولكن بقي شوط وهو انه ليس بمؤمن عندما نذر ان يقوم بهذا العمل فالانسان قد يكون مخلصا وقد يكون موافقا لما شرعه الله. مثلا ما جاء في حديث هشام بن عو عن ابيه عن - 00:43:00
بالحجامة والحديث هذا هذا في مسلم والحديث في الصحيحين ان حكيم بن حزام رحمه الله قال رضي الله تعالى عنه قال الصلاة والسلام اللي هي كنت في الجاهلية اتصدق اعتق واتحنس فهل هذا يكتب لي بعد ان اسلمت؟ قال - 00:43:20
لم تعلم ما اسلفت من خير. فبين عليه الصلاة والسلام انه يكتب له. لانه عندما ادى هذه الاعمال كان مفتقدا لشوط حتى تقبل هذه الاعمال وهو الاسلام والايمان. فالان اسلم وامن خلاص كتبت له. الشرط - 00:43:40
المقصود بالتنبيه عليه والذي ذكرت هذه الشروط من اجله هو ما ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب استنباطا من هذه الاية طبعا وما عن السلف الصالح عن ابن عباس وهيبة ان الانسان قد يعمل عمل وهو مؤمن وهو مخلص ايضا وهذا العمل موافق لشريعة الله لكن - 00:44:00
يريد ثواب هذا العمل في الدنيا. ولا يكون همه تحقيق مرضاة الله. ولا يكون هم الخوف من عذاب الله وانما لم يفكر في هذا وانما فكر في الثواب الدنيوي فقط. يعني مثلا انسان يحكم شريعة الله ولا يريد بذلك الا ان - 00:44:20
يستتب الامن لا شك كل انسان ذو عقل عنده عقل يعرف ان تطبيق شريعة الله تحقق الامن للناس وانها تمكن من طبقها؟ لكن لا يكون همه هو تحقيق مرضاة الله. وهو العمل بما امر الله وهو - 00:44:40
هو الخوف من الله عز وجل. وانما حتى يستتبه. الامن وحتى يمكن له هذا الانسان يكون قد ترك شرط. وهو ان يعمل بما عمل به اتباعا لامر الله عز وجل وخوفا منه. فيكون ناقصا لهذا الشرط او انسان يؤدي الزكاة هو مسلم - 00:45:00
ادى الزكاة هو مخلص لكن ادى هذه الزكاة حتى يكسب ماذا؟ فقط ما قال انا اؤدي هذه الزكاة خوفا من الله وتحقيق لمرضاة الله وحتى بعد ذلك يكسب مال اه هذا الانسان يكون قد ترك شوطا - 00:45:30
من الشروط التي جاء اشتراطها في الكتاب والسنة. فهذا من الميزات التي كان يتميز بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه. ولعلي اقف عند هذه الميزات ثم اشرح المسألة - 00:47:59
قضيناها قبل قليل. فاقول ذكر الشيخ رحمه الله من جملة المسائل التي كان عليها اهل الجاهلية هو انهم ينسبون النقاص لله عز وجل. عفوا قبل ان اذكر هذه القضية فاقول كما اردت ان انبه عليه فيما يتعلق بهذا الكتاب فهذا الكتاب كما تقدم هو مسائل الجاهلية. وهذه المسائل - 00:48:19
هي التي كان اهل الجاهلية عليها ويعملون بها. وجاء الاسلام بمخالفتهم فيها فمن فقه الشيخ رحمه الله انه جمع هذه القضايا. ونبه الناس عليها. وان لانه انما يظن من يضل من ينشأ في الاسلام وهو لا يعرف الجاهلية. كما ذكر الشيخ كما ذكر عمر ابن الخطاب رضي

الله عنه - 00:48:49
وكما جاء عن انما يضل من يضل من نشأ في الاسلام وهو لا يعرف الجاهلية الشيخ رحمه الله جمع هذه القضايا مما جاء في كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله عز وجل - 00:49:19
قد حذرنا من اتباع اهل الجاهلية ومن السير على طريقتهم وعلى منهاجهم وهذا التعذيب والتنبيه هو على امرين او على قسمين القسم الاول اما ان يأمر الله عز وجل اتباع ما انزله وما شرعه وما اوحاه الله عز وجل لنبيه الكريم عليه الصلاة والسلام. وفي اتباع ذلك مخالفة للجاهلية - 00:49:39
الله عز وجل قال فمن يك بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى فامر بالكفر بالجاهلية هو الجاهلية وكل ما كان عليه اهل الجاهلية من عبادة غير الله. ومن التحاكم الى شريعة هي غير شريعة الله عز وجل - 00:50:09
فالله عز وجل امرنا باتباع شرعه وبالسير على كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واما القسم الثاني هو ان الله عز وجل نص على ان هذا هو فعل اهل الجاهلية - 00:50:29
فلا تفعلون مثل فعلهم. كما قال عز وجل ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. وكما في صحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اربع في امتي هي من امر الجاهلية. لا يتركونها - 00:50:49
الله عز وجل حذرنا من فعل اهل الجاهلية. وهذا على قسمين اما ان يكون هذا امر باتباع ما جاء في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وهذا فيه ايضا امر بترك ما كان عليه اهل الجاهلية واما ان ينص الله عز - 00:51:09
وجل على التحذير من طريقة اهل الجاهلية. ثم فيما يتعلق بالجاهلية الجاهلية نسبة الى الجهل. وهو كل ما يخالف ما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:29
فا سمي كل ما كان مخالفا لما جاء في الكتاب والسنة سمي جاهلية. وذلك ان العلم هو ما جاء في كتاب الله. وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:49
واما العلم بالحياة الدنيا فهذا هو في الحقيقة ليس علما. وليس هو العلم الذي دعانا الله عز وجل اليه الجاهلية نسبة الى الجهل. وهو كل ما كان مخالفا لما جاء في الكتاب والسنة ومباينا للعلم الذي - 00:52:09
الوحي الذي اوحاه الله سبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم. ثم الجاهلية تنقسم الى قسمين اما جاهلية كبرى واما جاهلية صغرى. والجاهلية الكبرى هي التي كان عليها الناس قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:52:39
وهي عندما تطلق ما تنشر فيه الا اليها عندما تطلق الجاهلية لا تنصرف الا الى الجاهلية الكبرى. التي كان عليها اهل الجاهلية قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذه الجاهلية انتهت بالبعثة. هذه الجاهلية انتهت بالبعثة. وعلى هذا لا - 00:52:59
يصح ان يقال على سبيل العموم ان الناس في جاهلية. وذلك ان الجاهلية العامة والقدوة هذه انتهت الرسول صلى الله عليه وسلم. ولذلك تواتر في الاحاديث ومن ذلك ما جاء في البخاري من حديث قيس ابن ابي حازم عن معاوية ابن ابي سفيان رضي - 00:53:19
الله تعالى عنه انه سمع الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة الى قيام الساعة او كما قال عليه الصلاة والسلام. فلا تزال هناك طائفة منصورة باقية على شرع الله عز وجل الى قيام الساعة. فالجاهلية الكبرى عنده في بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:53:39
والقسم الثاني هي الجاهلية الصوبة. وهي التي تكون في ازمان دون ازمان. وتكون في بعض الناس دون البعض او يكون في الانسان اسلام ويكون فيه ايضا شيء من صفات الجاهلية. فهذه تسمى الجاهلية الخاصة والصهوة - 00:53:59
ومن ذلك ما ثبت ايضا في صحيح الامام مسلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه انك امضغ فيك جاهلية. وذلك ان ابا ذر عير بلال ابن رباح رضي الله تعالى عنه عيره بامه - 00:54:19
ومما كان عليه اهل الجاهلية هو الطعن. في الاحساب والفخر بالانساب قال له الرسول عليه الصلاة والسلام انك امرؤ فيك جاهلية. ومن ذلك ما تقدم في الحديث اربع هي من امور الجاهلية اربع في امتي هي من امور الجاهلية لا يتوقونهن. فهذه الجاهلية تسمى

جاهلية خاصة - 00:54:39
وجاهلية الصغرى وهذه الجاهلية طاقية الى قيام الساعة. بل الساعة لا تقم الا على اهل الجاهلية كما ثبت في صحيح الامام مسلم ان الساعة لا تقوم الا لا تقم لا تقوم - 00:55:09
الاحد يقول الله الله. كما في حديث انس الذي فيه صحيح الامام مسلم. وكما ثبت ايضا في صحيح مسلم ان الله عز وجل بس ريح فتقبض اضواء فتقبض ارواح اهل الايمان ثم يبقى الكفار فتقوم عليهم الساعة عافانا الله واياكم من ذلك. نعم - 00:55:29
فكان من صفات اهل الجاهلية والاشياء التي كانوا عليها كانوا ينسبون النقص الى الله والعياذ بالله وهذا النقص الذي ينسبونه الى الله والعياذ بالله هو على قسمين. اما نقص اقبظ يوجب الكفر عافانا الله واياكم من ذلك. واما - 00:55:49
اصغر لا يوجب الكفر الا بعد اقامة الحجة. الا بعد اقامة الحجة. وهذا النقص الاكبر هو وينقسم الى ثلاثة اقسام. اما ان يكون هذا النقص ينسبونه الى الله والعياذ بالله. وذلك - 00:56:09
بالنسبة الولد له مثلا او نسبة الصاحب له او انكار اسمائه وصفاته وتعطيله عن صفات كماله فهذا اكبر يوجب الكفر عافانا الله واياكم من ذلك. واما القسم الثاني هو نسبة النقص الى الشرع الذي شرعه - 00:56:29
الله عز وجل وذلك بان يقال ان ما شرعه الله ليس فيه تحقيقا الكمال وليس فيه تحقيقا للسعادة وليس فيه كذا وكذا. فهذا يجيب الكفر عافانا الله واياكم من ذلك. ومن ذلك الاستهزاء - 00:56:49
بالدين وبالسنة فالاستهزاء هذا انتقاص عندما يستهزئ الانسان والعياذ بالله بالشرع وبالدين هذا معناه انه يسب هذا الشرع والدين. القسم الثالث هو نسبة النقص الى الرسول عليه الصلاة والسلام والعياذ بالله. وذلك بان يتهم - 00:57:09
او تجحد نبوته ورسالته وما شابه ذلك او يستهزأ به والعياذ بالله. فهذا كله من النقص الاكبر وهو ثلاث صام كما تقدم واما ان يكون هذا نفس اصغر لا يوجب الكفر الا بعد اقامة الحجة. وذلك اما - 00:57:29
ان ان ينكر الانسان والعياذ بالله بعض اسماء الله وصفاته كما هو فعل الاشاعرة او ما عندما اثبت بعض الصفات وانكروا البعض الاخر. ولا شك انهم فيما انكوا من صفات الله هذا انتقاص. انتقاص لله والعياذ بالله - 00:57:49
ولكن هذا الكفر لا يوجب ولكن هذا لا يوجب الكفر الا بعد اقامة الحجة. لا يوجب الكفر الا بعد اقامة على من وقع فيه هذا ما يتعلق بهذه المسألة. اذا نسبة النقص - 00:58:09
الى الله والعياذ بالله على قسمين اكبر واصغوا ثم الاكبر على ثلاثة اقسام اما ان ينسب هذا النقص لله والعياذ بالله او الى الوحي والشرع الذي اوحاه الله عز وجل او الى ينسب هذا النقص الى الرسول عليه الصلاة والسلام والعياذ بالله - 00:58:29
واما ان يكون هذا النقص اصغر وذلك مثلا بان يتأول شيء مما من اسمائه عز وجل او صفاته هذا هو النقص الذي كان عليه اهل الجاهلية. فلذلك الله عز وجل امرنا بان نوحد الله وان نفرد - 00:58:49
في العبادة سبحانه وتعالى وان نصفه بما وصفه وان نصفه بما وصف الله عز وجل به نفسه او بما وصفه رسوله صلى الله عليه وسلم. وان لا نجعل والا نجعل سبحانه وتعالى مماثلا او مشابها او مساميا لاحد من خلقه - 00:59:09
على الله عن ذلك علوا كبيرا. كما قال عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وكما قال عز وجل لم يكن له كفوا احد. او كما قال عز وجل هل تعلم له سميا؟ فعندما الانسان يثبت صفات الكمال ونعوت الجلال الى ربه عز وجل - 00:59:29
ويثمن في العبادة ينفي ما نفاه الله عز وجل عن نفسه فيكون قد خالف ما كان عليه اهل الجاهلية. وذلك بان وصف ربه عز وجل بالكمال وبالعظمة وبالجلال سبحانه وتعالى - 00:59:49
وقد قال الله عز وجل لرسوله الكريم عليه الصلاة والسلام مبينا له انه عليه ان يصف ربه بصفات الكمال ونعوت الجلال. فقال له عز وجل قل هو الله احد. الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فامر الله عز - 01:00:09
نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام في ان يقول ما جاء في هذه السورة وان يعتقد ما جاء في هذه الايات الكريمات. بان يقول هو الله وذلك بان يوحد ربه عز وجل في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته. وان يعتقد بان - 01:00:29

الله عز وجل هو الصمد الذي يصمد اليه الخلائق في طلب حاجاتهم. وآآ انه ينفي عنه الولد وانه لم يلد سبحانه وتعالى ولم يولد. وانه لم يكن له كفوا احد - 01:00:49

فعندما الانسان يعتقد ما جاء في هذه الايات الكريمات في هذه السورة القصيرة من كتاب الله يكون قد نزه الله عز وجل عن والعين ووصف بصفات الكمال سبحانه وتعالى. ولذلك ايضا قال الله عز وجل لرسوله الكريم عليه الصلاة والسلام قال له - 01:01:09

قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون لاخر الايات. فامر ان يخاطب الكفار بانه لا يعبد ما عبده من الاصنام والالهة. بل يعبد الله وحده لا شريك له سبحانه وتعالى. كما قال عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - 01:01:29

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وكما قال له عز وجل ايضا فصل لربك وانحر. عندما يفعل ما امره الله عز وجل به يكون يكون قد وصف ربه سبحانه وتعالى بصفات الكمال وبنعوت الجلال عز وجل - 01:01:49

طبعا في نقص ما ذكرته في انتقاص لله عز وجل وهو ما ذكرته وهو القسم الثالث فيكون انتقاصا لا على ثلاثة اقسام اما ان يكون يوجب الكفر والا يكون دون ذلك فلا يوجب الكفر واما ان يكون - 01:02:09

هذا النقص الذي وقع فيه يوجب ضعف الايمان. ويوجب ضعف الدين. وضعف الاسلام وذلك عندما الانسان يقصر في اداء الواجبات. ولا يكون عنده همة اذا طلب المعالي والصالحات فهذا ما حصل له الا وفي اعتقاده بعض النقص وفي اسلامه بعض الخلل - 01:02:29

ولا شك ان الناس في الغالب لا يخلون من هذا الا من عصمهم الله عز وجل وهم انبياء ورسل عليهم الصلاة والسلام وكل انسان بحسب ما عنده من عدم الخوف وعدم الاقبال على الاعمال - 01:02:59

صالحة يكون عندها هذا النقص. وكلما كان ابعد كلما كان عفوا مقبل على الاعمال الصالحات معتقد بربه عز وجل. الاعتقاد الحسن والجميل كلما كان ابعد عن ما وقع في هذا - 01:03:19

جاهزين من نسبة النقص الى الله عز وجل. المسألة الاخرى المتعلقة بهذه المسألة وهي ما هي الاسباب التي على المسلم ان يتخذها حتى يكون بعيدا عن هذا النقص. فلابد من اسباب لابد من اسباب حتى يجتنب الانسان - 01:03:39

وقع فيه من وقع في النقص او في انتقاص في انتقاص الله عز وجل. فاقول هذا لابد فيه من اموال الى علم الى علم وعمل. الى ايمان وعلم. كما قال الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 01:03:59

عند الله عز وجل بالعلم والايمان وجماع الخير في العلم والايمان. والايمان مترتب من اعتقاد ومن قول ومن عمل. ما يكون بدون عمل من لم يعمل ابدا فهذا ليس بمؤمن بل هو كافر والعياذ بالله. ولابد من علم يغذي هذا الايمان. لابد من - 01:04:19

بل يغذي هذا الايمان ولذلك في صحيح الامام مسلم من حديث الزهري عن ابي الطفيل عن عمر رضي الله تعالى عنه انه سمع الله عليه الصلاة والسلام يقول ان الله ليرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين. فكلما الانسان تمسك بالقرآن - 01:04:39

عمل بما فيه وتعلم ما جاء فيه كلما هذا رفعه وابعده عن من ان يقع فيما وقع فيه اهل الجاهلية من نسبة النقص الى الله والعياذ بالله. فعقول هذا محتاج الى هذين الامرين الى العلم والى الايمان. ولذلك في الصحيحين - 01:04:59

من حديث ابي اسامة عن بريد بن عبدالله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى. العلم هو ما جاء بالكتاب والسنة والهدى هو ما جاء في - 01:05:19

وهو ما هو الايمان. الهدى هو الايمان. فاذا لا بد من علم وايمان كلما كان الانسان متصل بالعلم والايمان اكثر كلما كان ابعد من ان يقع في انتقاص في انتقاص لله والعياذ بالله - 01:05:39

ملخص هذه المسألة باختصار فاقول ان النقص كان اهل الجاهلية واقع فيه وكانوا واقعين في ثلاثة انواع من انواع النقص نقص اكبر ونقص اصغر ونقص دون ذلك. وذكرت امثلة على النقص الاكبر ثم الاصل ثم الذي دون ذلك. فهذه اقسام - 01:05:59

انتقاص انتقاص الله والعياذ بالله. ثم بعد ذلك ذكرت الاسباب التي لا بد من فعلها حتى يكون الانسان بعيدا عن ان يقع في مثل ذلك وهذه الاسباب هي العلم والايمان. فكلما كان الانسان متصل بالعلم والايمان اكثر كلما كان ابعد عن هذا الامر - 01:06:19

ولعلي اقف عند هنا ولعل نكمل بمشيئة الله فيما بعد نقرأ في السنن ولا نجعله كيف؟ اذا لعل ان نجعل القراءة في سنن ابي داوود في العصر بمشيئة الله. وكما تقدم في - 01:06:39

التنبيه الذي حصل بعد الصلاة هو ان الدراسة راح تكون او او هذا الدوسة يكون بمشيئة الله بعد العصر. ويكون بعد العصر نبدأ بمسائل الجاهلية ثم سنن ابي داوود. مرة واحدة ولا - 01:06:59

مرة نجعلها على قسمين كان فيما سبق جعلوا الاخوان درس في مسائل جهلي بعد صلاة الظهر ودرس اخر بعد صلاة العصر او الساعة الخامسة فقلت الاولى جمعها جميعا مرة واحدة فاقترحوا الاخوان ان تكون بعد العصر - 01:07:19

وبعد العصر مباشرة نعم بعد العصر مباشرة بمشيئة الله. ولعلي اجيب على بعض الاسئلة هذا احد الاخوان يقول لو جعلت مساء الجاهلية بعد العصر الى المغرب وبعد المغرب الى العشاء في سنن ابي داوود يعني الدوس راح يكون طويل جدا - 01:07:39

هذا احد الاخوان يسأل يقول هل يصح ان نقول جاهلية القرن العشرين؟ طبعا هذا على على قسمين ان كان يقصد ان كان هذا القائل يقصد ان الناس كلهم في جاهلية فهذا كما تقدم ليس بصحيح. واما اذا كان يقصد - 01:08:19

ان الجاهلية قد انتشرت بالذات في هذا القرن وزادت فهذا حق. فهذا حق هذا يسأل يقول ان الشرط الاول هو نفس الشرط الرابع في قبول العمل الصالح شرط الاخلاص هو شرط ان يكون الانسان - 01:08:39

في عمله هذا يفعله خوفا من الله وطلب لمرضاته. انا ذكرت التفجير. هو في الحقيقة يدخل من جهة العموم. لكن هناك بعض الفروق لطيفة ما بين الاول وما بين الاخير. فكما تقدم الانسان قد يؤدي العمل لله. وقد يكون مؤمن وقد يكون ايضا - 01:08:59

هذا العمل موافق للشرع لكن لم يلتفت الى الاخرة هذا احد الاخوان يقول قلت لا يصح ان نقول الان الجاهلية ونصم مجتمعنا بالجاهلية. لا انا الذي قلته قلت ما يجوز ان نجعل كل المجتمع مجتمع جاهلي. لان الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر انه لا تزال طائفة على الحق منصورة الى قيام الساعة - 01:09:19

ثم قال الا ترى ان الامور التي عليها بعض المجتمعات اكثر ما كان عليه اهل الجاهلية. هو قيد هذا الاخطاء البعض المجتمعات ونحن نقول كما قال بعض المجتمعات هم في جاهلية اشد من جاهلية الاولى. ومما ذكر - 01:09:49

محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله قال ان شوك المشركين في زمننا زاد على شوكة الجاهلية بامرين فهذا شيء واضح وبين هذا يقول ما المراد من من تقديم الاستدلال على الاعتقاد؟ المقصود من ذلك ان - 01:10:09

لا يعتقد عقيدة ثم يبحث لها عن دليل لا. انت في كل قضية اسأل عن دليلها. وارجع الى الكتاب والسنة. ارجع الى القرآن وتدبر ما فيه فكل ما جاء التنبيه عليه والامر به فاعتقد هو. لان هذا حق وهذا جاء في الدليل الذي اوحاه الله عز وجل لرسول - 01:10:29

عليه الصلاة والسلام ما هو القرآن الكريم؟ هذا المقصود؟ المقصود انك ارجع الى الكتاب والسنة. وتدبر ما فيهما واجعل لك قراءة فيهما حتى تاخذ دينك من الكتاب والسنة واي قضية سمعتها او اي مسألة قرأتها نزلها او ارجع فيها الى الكتاب والسنة هذا هو المقصود. هذه - 01:10:49

مجموعة الشيخ في الحديث ما اسم هذا الكتاب اسمه مجموعة الشيخ في الحديث. هذا مجموع هذا مطبوع ضمن مجموعة الشيخ. طبعا كتب الشيخ جمعت في مجلدات سميت بمجموعة كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب فهذا في قسم الحديث. هذا احد الاخوان يقول - 01:11:09

ذكرتني الاشاعرة غير كفار. لا هذا انا ما ذكرت على الاطلاق. هذا فيه تفصيل. قلت ان انكار بعض اسماء الله وصفاته هذا في الاصل ما يوجب الكفر الا بعد اقامة الحجة. يعني قد يكون الانسان الذي انفه وشيء من اسماء الله وصفاته جاهلة. او قد يكون هذا الشاص الذي - 01:11:29

اذكر اول شيء من اسماء اسماء الله وصفاته متأول. فهذا لا يكفر الا بعد اقامة الحجة عليه. والدليل على هذا الحواويون اصحاب عيسى شكوا في قدرة الله. قالوا هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ قالوا هل يستطيع؟ وآآ - 01:11:49

من ذلك ما ثبت في الصحيحين عن جمع من الصحابة في قصة الرجل الذي امر اهله بان يحرقونه وان ينسون رماده في البر والبحر.

قالوا لم؟ لماذا ذلك قال لان قدر الله علي ليعذبني فشك في قدرة الله. فالله عز وجل اعتق قال لماذا فعلت هذا يا يا عبدي؟ قال - 01:12:09

خوفا منه فغفر الله عز وجل له. فهذا جهل ان الله عز وجل على كل شيء قدير. فلابد من اقامة الحجة هذا يسأل سؤال في الحقيقة مطول ما هي الشروط والموانع للتكفير وكيفية اقامة الحجة؟ هذا جواب هذا السؤال - 01:12:29

ان شاء الله الى العصر او الى غدا ان شاء الله. ولعل يقف عند هنا - 01:12:49